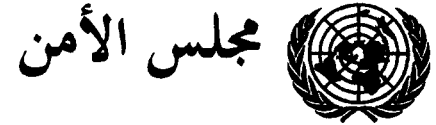


Distr.: General
2 October 2001
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

أولا - مقدمة

التمثل في إقامة حكم ذاتي مؤقت شامل للجميع. وبالتوازي مع تعزيز الحوار مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ومع إبلاء الاعتبار الواجب للشواغل التي أثّرت خلال الزيارة التي قامت بها بعثة مجلس الأمن في حزيران/يونيه ٢٠٠١ (انظر S/2001/600)، واصلت البعثة تبذل جهودها الرامية إلى التشجيع على إشراك طائفة الصرب الكوسوفيين. وبالإضافة إلى الأعمال التحضيرية السياسية، بذل جهود مستمرة لتحقيق وضع أممي مقبول لأفراد جميع الطوائف، حيث أن تهمة بيئة آمنة ومأمونة يشكل جزءا لا يتجزأ من عملية إشراك الصرب الكوسوفيين وغيرهم من طوائف الأقليات، ويشكل أيضا عنصرا أساسيا مكملًا لأنشطة البعثة الرامية إلى كفالة الانتقال السلس إلى مرحلة الحكم الذاتي المؤقت.

ثانيا - نظرة عامة

ألف - الحالة السياسية

٣ - مع تسارع وتيرة الأعمال التحضيرية للانتخابات، تعتمد بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو اعتمادا متزايدا على المجلس الإداري المؤقت والمجلس الانتقالي لكوسوفو لدعم الجهود التي تبذلها على كل من المسارين السياسي والأمني. وعلى الرغم من تحفظ الحزب الديمقراطي

١ - يُقدّم هذه التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٠ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، الذي قرر المجلس بموجبه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وفي الفقرة ٢٠ من ذلك القرار، طلب المجلس إلى أن أقدم على فترات منتظمة تقارير بشأن تنفيذ ولاية البعثة. ويغطي هذا التقرير أنشطة البعثة وما استجد من تطورات في كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، منذ تقديم تقريري المؤرخ ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (S/2001/565). وفي غضون هذه الفترة، قُدمت إحاطة إلى المجلس في جلسة مفتوحة في كل من ٢٦ تموز/يوليه و ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (انظر S/PV.4350 و S/PV.4359، على التوالي).

٢ - وانصب التركيز الأساسي لأنشطة البعثة طوال الفترة المشمولة بالتقرير على الإعداد للانتخابات التي ستجرى على نطاق كوسوفو بأسرها في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، والتعجيل بنقل السلطة على المستوى البلدي، وتعزيز بناء القدرات المؤسسية على المستوى المركزي، والعمل على إرساء أساس اقتصادي متين للمؤسسات المؤقتة للحكم الذاتي المقبل. ولا تزال البعثة تنظر إلى مشاركة الصرب الكوسوفيين وغيرهم من طوائف الأقليات على أنها عنصر بالغ الأهمية بالنسبة لمشروعية الانتخابات وهدف البعثة



العقارية في مناطق جغرافية محددة في كوسوفو، التي تستهدف منع الصفقات غير المشروعة لبيع الممتلكات العقارية للصرب الكوسوفيين، بسبب ما يُجهر به من الخوف من العودة إلى التدابير المصطنعة لإعطاء امتياز لمصالح طائفة الصرب الكوسوفيين. وعلى الرغم من هذا، فإنهم وافقوا على أنه يلزم اتخاذ تدابير خاصة لحماية طائفة الصرب الكوسوفيين وضمان وجودها في كوسوفو.

٥ - وتمثل محاولة الإشراف السياسي لطائفة الصرب الكوسوفيين تحدياً مستمراً للبعثة، حيث أن الكيانات السياسية للصرب الكوسوفيين لا تزال تتطلع إلى بلغراد طلباً للرعاية والتوجيه. ولا تزال الطائفة تعاني من الانقسام، مع تغير التحالفات فيما بين أحزاب الصرب الكوسوفيين على نحو يعكس في أكثر الحالات التطورات الأوسع نطاقاً في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ونتيجة لذلك، لا يزال الصرب الكوسوفيون محميين عن المشاركة في الهياكل الإدارية، وهو أمر يعزى جزئياً إلى الإشارات غير الواضحة التي لا تزال تصدر بشأن هذه المسألة من بلغراد. وتتباين درجات التقدم المحرز حتى الآن في إدماج طوائف الأقليات في الجمعيات البلدية والهياكل ذات الصلة، وإن كان قد لوحظ مؤخراً حدوث شيء من التقدم في هذا الصدد، ومن ذلك على وجه التحديد شغل ثلاثة أعضاء معينين من الصرب الكوسوفيين مقاعد في الجمعية البلدية لبريشينا.

٦ - وقد تشجعت البعثة بتزايد المؤشرات الواردة من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والدالة على أن المشاركة، على الأقل في التسجيل لانتخابات ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، يُنظر إليها على أنها فرصة بالغة الأهمية لاستبقاء الروابط مع كوسوفو. وعلى الرغم من المحاولات التي تبذلها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لتحقيق الوحدة فيما بين الكيانات والمنظمات المتفرقة للصرب الكوسوفيين، فإنه لا تزال توجد انقسامات شديدة وسط القيادة السياسية للصرب

لكوسوفو في البداية فيما يتعلق بالإطار الدستوري، فإن جميع القوى السياسية الرئيسية في طائفة الألبان الكوسوفيين بدا منها التأييد لبعض المبادرات السياسية والأمنية الهامة. فهناك تأييد عام من الحزب الديمقراطي لكوسوفو والرابطة الديمقراطية لكوسوفو والتحالف من أجل مستقبل كوسوفو للقاعدة التنظيمية ١٩/٢٠٠١ بشأن الفرع التنفيذي للحكم الذاتي المؤقت، وللتشريع البالغ الأهمية المتعلق بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

٤ - ومن المسائل الحساسة التي طُرقت في المجلس الإداري المؤقت والمجلس الانتقالي لكوسوفو مسألة الإطار المتعلق بعودة الصرب الكوسوفيين. ويُعتبر التشجيع على قبول مبدأ العودة من جانب قيادة الألبان الكوسوفيين أمراً حاسماً لتأمين القبول لهذا المبدأ نفسه على نطاق مجتمع الألبان الكوسوفيين ككل. والوضع المفضل المعلن من جانب أعضاء المجلس الإداري المؤقت المنتمين إلى طائفة الألبان الكوسوفيين هو ألا تبدأ عملية العودة إلا بعد انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر. وبصرف النظر عن موقف هؤلاء الأعضاء، فإنهم أدلوا بعدد من التصريحات العلنية اعترفوا فيها بدور طائفة الصرب الكوسوفيين في مستقبل كوسوفو، الأمر الذي يُظهر تحولاً ملموساً عن الخط العنفي المتشكك الذي كانت تتمسك به سابقاً الأحزاب السياسية الرئيسية. كما انضمت الرابطة الديمقراطية لكوسوفو والحزب الديمقراطي لكوسوفو والتحالف من أجل مستقبل كوسوفو إلى البعثة في دعوتها لطائفة الصرب الكوسوفيين إلى التسجيل والمشاركة في انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر، ورحبت بتكثيف الحوار بين البعثة ولجنة التنسيق المشتركة بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا المنشأة حديثاً بشأن كوسوفو. بيد أن أعضاء المجلس الإداري المؤقت من طائفة الألبان الكوسوفيين اعترضوا على القاعدة التنظيمية ١٧/٢٠٠١ الصادرة في آب/أغسطس ٢٠٠١، بشأن تسجيل عقود بيع الممتلكات

البعثة والقوة الأمنية الدولية في كوسوفو جهودهما الرامية إلى القضاء على الأسلحة غير المرخصة في كوسوفو. وواصلت القوة الأمنية العملية التي تضطلع بها في جميع أنحاء كوسوفو لضبط الأسلحة والحد في طلب من يُعتقد أنهم أعضاء في جماعات مسلحة. وتفيد تقارير القوة الأمنية أنه منذ ٣١ أيار/مايو ٢٠٠١، تم احتجاز حوالي ١٠٠٠ شخص واتخاذ ما يلزم بشأنهم. وبلغت المضبوطات من جميع أنحاء كوسوفو ما يجاوز ١١٠٠ بندقية ومسدس، وما يقارب ١٧٠٠ قنبلة يدوية، وحوالي ١١٠٠ من الأسلحة المضادة للدبابات، وحوالي ١٧٠٠٠٠ من طلقات الذخيرة. وبعد أن فُرضت في حزيران/يونيه ٢٠٠١ مجموعة محكمة من التشريعات لمكافحة العنف، يوجد حاليا ٣٠ شخصا قيد الاحتجاز بموجب أحكام القاعدة التنظيمية ٧/٢٠٠١ المتعلقة بالإذن بحيازة الأسلحة في كوسوفو.

٩ - ومع اقتراب موعد إجراء الانتخابات على نطاق كوسوفو بأسرها، يضع ممثلي الخاص في اعتباره احتمالات حدوث عنف سياسي في سياق تنافس الأحزاب على المقاعد في الجمعية والحصول على موضع لها في مؤسسات الحكم الذاتي المؤقت. وعقب وقوع عدد من الحوادث الإجرامية المرتكبة فيما يبدو بدوافع سياسية، بما في ذلك محاولة اغتيال أحد السياسيين المنتمين إلى الرابطة الديمقراطية لكوسوفو في سربيتشا (منطقة ميتروفيتشا)، أعادت البعثة إنشاء فرقة العمل المعنية بالعنف السياسي لكفالة التصدي المنسق لأي محاولات مقبلة من هذا النوع.

١٠ - ولا تزال تحدث اعتداءات عديدة على أفراد الوجود الأمني الدولي، بما في ذلك استعمال بعض الألبان الكوسوفيين لنيران الأسلحة الآلية ضد الشرطة التابعة للبعثة في منطقة بيتش في آب/أغسطس. وتعرضت دائرة شرطة كوسوفو أيضا لبعض الاعتداءات: فقد قتل أحد الضباط أثناء تأديته لواجباته في بداية أيلول/سبتمبر في منطقة كامينيتشا (منطقة

الكوسوفيين بشأن المشاركة في مؤسسات الحكم الذاتي المحلي، وبشأن التسجيل والمشاركة في الانتخابات، وبشأن الاندماج في نهاية المطاف في المؤسسات المؤقتة للحكم الذاتي. وهذه الانقسامات لن تنتهيها بالضرورة إيماءات الدعم من بلغراد ولا التأثير والنشاط المتزايدان للجنة التنسيق المشتركة. فالأهداف السياسية الأوسع نطاقا هي التي تحدد في كثير من الحالات كيف تستعمل بعض المسائل، مثل مسائل المفقودين أو العائدين أو الأحوال الأمنية، إما لإظهار التعاون مع البعثة، أو للسعي، في بعض الحالات، إلى نفي مشروعيتها وجودها في كوسوفو.

باء - الحالة الأمنية

٧ - لا يزال القلق يساور ممثلي الخاص إزاء استمرار حوادث العنف الذي يُرتكب بدوافع عرقية ضد طوائف الأقليات في كوسوفو، بما في ذلك التزايد الذي حدث في عدد هذه الاعتداءات في بداية آب/أغسطس وأوائل أيلول/سبتمبر. ويتخذ العنف الموجه إلى أفراد جميع طوائف الأقليات شكل التخويف والتحرش والاعتداء البدني وإحراق المباني والقتل. وتوازي مع استمرار هذا النوع من العنف شيء من التحسن في مدى حرية التنقل المتاحة لطوائف الأقليات، بعد أن تولت البعثة بالكامل مسؤولية تشغيل خطوط الحافلات التي كانت حتى ذلك الحين تحت رعاية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والتي تنقل عددا يصل إلى ٣٠٠٠٠ شخص شهريا، وبعد تشغيل قطارات "حرية التنقل" فيما بين المواقع السكانية الرئيسية في كوسوفو.

٨ - ولا يزال عدد الحوادث التي تشمل استعمال الأسلحة يبعث على الانزعاج، وقد استقبلت المستشفيات عددا من الصرب والروما الكوسوفيين على وجه التحديد مصابين بإصابات ناتجة عن هجمات بقنابل يدوية. وواصلت

الرئاسي الصادر عن الولايات المتحدة والمؤرخ ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠١. وفي حين أن عددا من الجماعات المرتبطة بدوائر جيش تحرير كوسوفو السابق وبعض أفراد فيلق حماية كوسوفو قد انتقدوا علنا قرار البعثة، فإن الأحزاب السياسية الرئيسية أبدت احترامها له؛ وطالب الحزب الديمقراطي لكوسوفو والتحالف من أجل مستقبل كوسوفو بإلغاء القرار إذا لم ينته التحقيق الذي تجريه شرطة البعثة إلى أدلة قاطعة بهذا الشأن.

١٢ - وساد التقلب حركة اللاجئين من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة إلى كوسوفو تبعا للتطورات السياسية والأمنية. ومن مجموع اللاجئين الذين عبروا الحدود إلى كوسوفو منذ شباط/فبراير ٢٠٠١ الذي قارب ٨٢ ٠٠٠ لاجئ، بعضهم للمرة الثانية أو الثالثة، وصل في حزيران/يونيه وحده حوالي ٥٣ ٠٠٠ لاجئ. وتقدر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عدد العائدين بحوالي ٥٦ ٠٠٠، وبذا يبلغ عدد المتبقين حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر حوالي ٢٦ ٠٠٠ لاجئ، معظمهم في منطقة غينييلان. وتتوقع المفوضية أن حوالي ٢٦ ٠٠٠ لاجئ سيظلون في كوسوفو طوال فصل الشتاء، بسبب افتقارهم إلى المأوى في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وستقتضي هذه الحالة تقديم المساعدة اللازمة للاستعداد لفصل الشتاء إلى اللاجئين المتبقين والأسر التي تستضيفهم. ويتزايد القلق لدى البعثة إزاء التأثير المحتمل على العلاقات العرقية للاجئين الألبان، القادمين من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والقاطنين في كوسوفو. ويُخشى أن يؤثر اللاجئين في منطقتي غينييلان وبريزرين، حيث تنتشر أغلييتهم بين الطوائف المختلطة وطوائف الأقليات، على المناطق التي يُنظر حاليا في إتاحتها للعائدين من الأقليات. وعدد المشردين في هذه المناطق متضخم حاليا بفعل انتقال حوالي ١٠ ٠٠٠ من المشردين داخليا من جنوب صربيا إلى كوسوفو مرة أخرى،

غينييلان)، وأطلقت النيران على ضابط آخر وهو في سيارته الخاصة في ١٥ أيلول/سبتمبر، في منطقة غينييلان أيضا. ونتيجة لهذا التصاعد في حوادث العنف، أهابت شرطة البعثة بزعماء الطوائف في كوسوفو أن يعربوا بشكل فعال عن مساندتهم لدائرة شرطة كوسوفو، وأن يدينوا كل من يتعرض بالتهديد لضباط هذه الدائرة.

جيم - تأثير التطورات في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة

١١ - واصلت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو العمل في تناسق مع القوة الأمنية الدولية في كوسوفو من أجل الحد من تأثير أفراد الجماعات المسلحة الألبانية العاملة من كوسوفو وفصم الروابط المحتملة بين العناصر المتشددة في كوسوفو وما يسمى بجيش التحرير الوطني. ومنذ أن بدأ في ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ نفاذ القاعدة التنظيمية ١٠/٢٠٠١ بشأن حظر عبور الحدود/المناطق المتاخمة دون إذن، احتجز أكثر من ١ ٢٠٠ شخص وتم اتخاذ اللازم بشأنهم طبقا لأحكام تلك القاعدة التنظيمية. وحينما تحتجز القوة الأمنية الدولية أفرادا وتوجد أدلة كافية على ارتكاب نشاط إجرامي، تلتزم البعثة بالتحقيق في تلك الحالات واتخاذ إجراءات المقاضاة فيها إلى أقصى حد يبيحه القانون المنطبق. وواصلت القوة الأمنية الدولية في كوسوفو الإشراف على أنشطة فيلق حماية كوسوفو وأفادت بعدم وجود أدلة على تورطه في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وفي الحالات التي يوجد فيها أن أفرادا من الفيلق شاركوا في أنشطة إجرامية، يتعرض هؤلاء الأفراد لتدابير تأديبية فردية. ومما يوضح الحزم الذي تبديه البعثة في هذا الشأن إقدامها في ٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ على إيقاف خمسة من كبار المسؤولين في فيلق حماية كوسوفو عن العمل لورود أسماؤهم في الأمر التنفيذي

ثالثا - أنشطة البعثة

ألف - الإطار الدستوري والمؤسسات المؤقتة للحكم الذاتي

١٥ - انصرف جزء كبير من أنشطة البعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير في تنفيذ القاعدة التنظيمية ٩/٢٠٠١ المتعلقة بالإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت. ومنذ أن صدرت تلك القاعدة التنظيمية، أُحرز تقدم ملموس في الإعداد لنقل السلطة إلى الحكم الذاتي المؤقت. وفي ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، وبعد التشاور مع القيادة السياسية لكوسوفو، أصدر ممثلي الخاص القاعدة التنظيمية ١٩/٢٠٠١ بشأن الفرع التنفيذي للمؤسسات المؤقتة للحكم الذاتي، وحدد فيها مهام واختصاصات وزارات الحكم الذاتي المؤقت. ووفقا لذلك، يجري العمل حاليا على تبسيط الإدارات العشرين التابعة للهيكل الإداري المؤقت المشترك لتصبح ١٠ وزارات تغطي المهام التنفيذية المحددة المنصوص عليها في الفصل الخامس من الإطار الدستوري. وتحدد القاعدة التنظيمية أيضا مهام ومسؤوليات الرتب العليا للخدمة المدنية في المؤسسات المؤقتة للحكم الذاتي، وتنص على مجموعة المبادئ العامة التي سيسترشد بها في إنشاء الخدمة المدنية. ومن أهم هذه المبادئ اشتراط أن يعكس تكوين الخدمة المدنية بوجه عام مشاركة مختلف طوائف كوسوفو في الجمعية، وأن يكفل توفير الخدمات لجميع طوائف كوسوفو على نحو يتسم بالكفاءة والإنصاف، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الفئات الضعيفة.

باء - التطورات المتصلة بالهيكل الإداري المؤقت المشترك

١٦ - يتواصل الاضطلاع بالأعمال التحضيرية من أجل كفالة جعل الهيئات الإدارية المشتركة الحالية جاهزة للتحويل إلى نطاق المسؤولية المحلية. والعنصر الرئيسي في هذه الأعمال

بسبب القلق على أمنهم الشخصي، خصوصا في القرى النائية.

١٣ - وبالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية المحلية، وبخاصة الصليب الأحمر الكوسوفي، قامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ووكالات أخرى بتنظيم مرافق وبرامج للاستقبال والنقل وبرامج لإعاشة اللاجئين. ووضعت المفوضية برامج لتقديم المساعدة النقدية وإصلاح المأوى لمساندة الأسر الكوسوفية التي تستقبل لاجئين ألبان. ويتلقى اللاجئون رعاية طبية مكافئة لما يتلقاه سكان كوسوفو، وينتظم الأطفال اللاجئون في المدارس المحلية. وقد أُرهِقت البنية الأساسية للإمداد بالمياه وجمع النفايات في المناطق الريفية في جنوب كوسوفو، الذي يعاني بالفعل مشاكل مزمنة في هذين القطاعين، ولكن وكالات الأمم المتحدة تصدت لذلك بتحسين البنية الأساسية، على نحو يؤمل أن يفيد السكان المحليين لعدة سنوات مقبلة.

١٤ - وعلى الرغم من أن الحدود بين كوسوفو وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة قد فتحت من جديد في بداية أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، فإن ما يحدث من إغلاقها لفترات ممتدة لا يزال مصدرا للقلق بشأن قدرة البعثة على دعم عملياتها، بما في ذلك القلق المحقق بشأن الآثار السوقية لذلك على شحن مواد الانتخابات. بيد أن التجربة المستمدة من حالة الإغلاق الطويل للحدود في وقت سابق من هذا العام تدل على أن الأثر الاقتصادي العام للإغلاق على الاقتصاد المدني في كوسوفو قد يكون أقل مما كان يُخشى حدوثه في البداية، حيث أن حركة المرور التجارية وجدت نقاطا بديلة للدخول عن طريق ألبانيا والجبل الأسود وصربيا نفسها، كما أن مواقع تحصيل الضريبة الموجودة على امتداد خط الحدود الإدارية، بالإضافة إلى ازدياد استخدام النقل بالسكك الحديدية، قد يحيد من فقد الإيراد الذي صودف في الفترة من آذار/مارس إلى نيسان/أبريل ٢٠٠١.

المتصلة بتدريب المعلمين، والمناهج الدراسية، والتعليم المهني. وكادت تكتمل صياغة مشروع القاعدة التنظيمية الجديدة بشأن التعليم العام والمهني، كما أعد مشروع قاعدة تنظيمية أخرى بشأن التعليم العالي.

١٩ - وتحققت أيضا منجزات مهمة في مجال الرعاية الصحية. ومن المبادرات الرئيسية المضطلع بها تحت إشراف إدارة الصحة والرعاية الاجتماعية مشروع التدريب على التمريض الأسري الذي تدعمه حكومة فنلندا والبعثة. وقد انتهى هذا التدريب الذي دام ستة أشهر في آب/أغسطس ٢٠٠١، وبلغ عدد الممرضات المدربات المتخرجات من هذه الدورة ٣٦ من الألبان الكوسوفيين وأربع من الصرب الكوسوفيين، وبلغ عدد الحصص الدراسية التي ضمت تدريبا مشتركا للألبان الكوسوفيين والصرب الكوسوفيين ١٣ حصة. وأتمت وكالة تنظيم العقاقير في كوسوفو عملية تفتيش على الصيدليات في جميع أنحاء كوسوفو، وأصدرت تراخيص للصيدليات الممتثلة للمتطلبات القانونية، وقامت بمساعدة من القوة الأمنية الدولية في كوسوفو، بإغلاق الصيدليات التي وُجد أنها غير ممتثلة لتلك المتطلبات.

٢٠ - ويتواصل بذل الجهود من أجل تنشيط القطاع الزراعي. ويضطلع حاليا بأنشطة لبناء القدرات عن طريق مشروع بموله البنك الدولي، ويشمل تحديد الاحتياجات التدريبية، والري، والإعلام والاتصال، وإدارة المياه. وتم التفاوض مع البنك الدولي على توفير تمويل إضافي لمشروع إعادة إنشاء المزارع في إطار حالة الطوارئ، بما مجموعه ٤,١ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة، الأمر الذي سيتيح الاضطلاع ببعض الأنشطة مثل استعادة أنشطة رعي قطعان الماشية وإصلاح الماكينات الزراعية في البلديات المختلفة. ومن المتوقع أن يؤدي توافر البذور والأسمدة العالية الجودة إلى زيادة متوسط غلة الهكتار الواحد من محصول القمح بحوالي ٤٠ في المائة عن السنة الماضية. وتم تحديد

التحضيرية هو "الكؤنفة" السريعة للإدارات، خصوصا في رتب الإدارة العليا، وهو ما يجري حاليا. واستيفاء لمقتضيات الخدمة المدنية المنصوص عليها في القاعدة التنظيمية ١٩/٢٠٠١، يجري حاليا إعداد قاعدة تنظيمية بشأن الخدمة المدنية ستوفر الإطار اللازم لإنشاء خدمة مدنية في كوسوفو مؤسسة على الاقتدار المهني والجدارة وتعدد الأعراق. ويجري حاليا صوغ سياسة شاملة لتدريب الخدمة المدنية بأسرها، على المستويين المركزي والبلدي معا. وسيغطي هذا مجالات الإطار الدستوري، وإدارة الموارد البشرية، والمالية العامة، والإدارة العامة. وستوفر الإدارة المدنية التابعة للبعثة الإشراف اللازم لهذه المؤسسات الوليدة وستكفل استمرارها في توفير الإدارة اللازمة لخدمة شعب كوسوفو.

١٧ - واستمر إحراز التقدم في إنجاز الخدمات العامة التي تقدم عن طريق إدارات الهيكل الإداري المؤقت المشترك. فقد تم حتى الآن إصدار ما يزيد عن ٩٧٧ ٠٠٠ من بطاقات الهوية، و ٧٧ ٥٠٠ من وثائق السفر، كما تم تسجيل ما يجاوز ١٨٥ ٠٠٠ مركبة. وقد اكتملت صياغة قاعدة تنظيمية بشأن إصدار رخص قيادة السيارات وتُتخذ حاليا الترتيبات اللازمة لإصدار هذه القاعدة. وأتمت مديرية الإسكان والممتلكات ولجنة المطالبات تسجيل حوالي ٠٠٠ ٤ مطالبة، أخطرت الأطراف بحوالي ١ ٢٠٠ منها، وقامت باستعراض نحو ٤٠٠ مطالبة. وتم حتى الآن تسوية ٢٠ مطالبة على الأقل عن طريق الوساطة من جانب المديرية وتم إصدار أكثر من ٢٥ من أوامر الإخلاء. وبدأت المفاوضات أيضا مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا لإعادة الوثائق المساحية التي أُخذت إلى صربيا.

١٨ - وقد حققت إدارة التعليم تقدما ملموسا في هذا المجال. فقد تم حتى الآن تشييد أكثر من ١٠٠ مبنى مدرسي جديد وإصلاح ١٥٠ مبنى آخر بدعم مالي من بعض المانحين. ويجري حاليا تنفيذ بعض الإصلاحات التعليمية

٢٢ - واستجد عدد من التطورات في مجال تحسين قدرة كوسوفو على توفير الأمن المدني والتأهب لحالات الطوارئ، وهو مجال سيظل الاختصاص به محفوظاً لممثلي الخاص. وتم التوصل إلى اتفاق مع القوة الأمنية الدولية في كوسوفو بشأن عملية دعم تسليم مسؤوليات مركز الأمم المتحدة لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى إدارة الأمن المدني والتأهب لحالات الطوارئ وفيلق حماية كوسوفو، وذلك في نهاية عام ٢٠٠١. ومنذ ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٠١، يجري تدريب حوالي ١٢٠ من أفراد الفيلق على الأنشطة الأساسية اللازمة للتخلص من الذخائر المتفجرة. وسُلمت إلى الفيلق معدات إضافية، شملت ملابس واقية من الحريق، كجزء من منحة مقدمة من الاتحاد الأوروبي. وبعد تسليم معدات مكافحة الحريق، بدأ الفيلق في اختيار أفراد لسبعة أفرقة ستشكل القدرة الأساسية للفيلق على التصدي لحالات الطوارئ. وعينت إدارة الأمن المدني والتأهب لحالات الطوارئ ١٥ من موظفي التخطيط لحالات الطوارئ في وقت سابق من هذا العام، وتلقى هؤلاء تدريباً فنياً ووزعوا على المناطق وعلى نخبة من البلديات.

٢٣ - وفيما يتعلق بالحفاظ على الانضباط داخل الفيلق، توفر مفتشية الفيلق الجديدة وسيلة داخلية فعالة للحفاظ على اتساق التدريب والانضباط والمعايير التشغيلية في هذه المنظمة بأسرها. ولا تضطلع المفتشية بأي دور في مجال إنفاذ القوانين. وقد وقع قائد القوة الأمنية الدولية على مدونة الانضباط الجديدة للفيلق ووقعها قائد الفيلق في ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠١. وتعالج اللجنة التنفيذية الأمنية المشتركة بين البعثة والقوة الأمنية الدولية عدداً يتراوح من ١٠ إلى ٢٠ حالة شهرياً من الحالات المتعلقة بالانضباط في الفيلق، ويُصنف معظمها في عداد المخالفات الطفيفة لقواعد المدونة التي تحدث في المستويات الدنيا، كما أن الفيلق هو الذي يبلغ عنها. وكانت أبرز حالة من هذه الحالات في

هيكل تخطيطي للحقول، وإنشاء نظام للرقابة على الحدود لإجراء التفتيش البيطري والصحي على الواردات والصادرات عند خمس من نقاط عبور الحدود/المناطق المتاخمة.

٢١ - وكجزء من ولاية الأمم المتحدة المتعلقة بدعم الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة، وأصل مكتب الشؤون الجنسانية التابع للبعثة تقدم الدعم والمشورة إلى الفريق العامل المعني بالسياسات الجنسانية والتابع للمجلس الانتقالي لكوسوفو، وهو فريق شبه برلماني يضم ممثلات رئيسيات للأحزاب السياسية والمجتمع المدني في كوسوفو. وعن طريق هذه الآلية، تدعم البعثة ممثلات المرأة اللاتي لا يشغلن حالياً مناصب في دوائر صنع القرار ليصبحن جزءاً من عملية باللغة الأهمية يجري في إطارها استعراض التشريعات والسياسات. ويبدل مكتب الشؤون الجنسانية حالياً جهداً خاصاً لمعالجة المسائل والشواغل الخاصة بالنساء المتنميات إلى طوائف الأقليات. وتحقيقاً لهذا الهدف، يقوم موظف للشؤون الجنسانية وشؤون الأقليات حالياً بإجراء تقييم غير رسمي للاحتياجات عن طريق القيام بزيارات ميدانية مكثفة. وتبين المعلومات الأولية أنه نتيجة لانعدام حرية التنقل، تعاني النساء المتنميات إلى طوائف الأقليات من نقص فرص الحصول على العمالة والمعلومات والتعليم وانعدام إمكانية الوصول إلى المرافق الطبية. وبالإضافة إلى العمل على تحديد السياسات اللازمة لمعالجة هذه المسائل، يقدم المكتب الدعم والمشورة لمشاريع إدرار الدخل المخصصة للنساء المتعطلات عن العمل. وهناك مشروعان، يهتم أحدهما بمسألة توفير حيز لنساء الأقليات في الأسواق، ويرمي المشروع الآخر إلى إعطاء نساء الروما والنساء الصربيات في كوسوفو فترة إذاعية في إحدى المحطات الإذاعية، وتمول هذه المشاريع حتى الآن من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني.

٢٠٠٢، ليمهد الطريق أمام الصيغة النهائية للضريبة التي ستُفرض بعد ذلك. ومن الشروط الأساسية لأي عملية نقل حقيقي للسلطة المالية إلى الممثلين المنتخبين والخدمة المدنية الكوسوفية في البلديات، إنشاء إدارة مالية حديثة، تشمل نظاماً أساسياً موحداً للمحاسبة والإبلاغ. وقد أنشئ برنامج مدته عام واحد للتدريب على المحاسبة والإدارة المالية، كي يتسنى للبعثة نقل السلطة المالية قبل الانتخابات المحلية التالية المقرر إجراؤها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.

٢٦ - ويجري بناء القدرات أيضاً على مستوى البلديات في مجال التخطيط والإدارة الإنمائية. ويسهم مشروع الحكم المحلي، المنفذ حالياً في البلديات الخمس التابعة لمنطقة بريزرين، في بناء القدرات في مجال التخطيط والإدارة الإنمائية لدى مسؤولي التخطيط على مستوى البلديات والقيادات القروية وغيرها من الأطراف الفاعلة المعنية على المستوى البلدي. والهدف المتوخى من ذلك هو أن تكون لدى كل بلدية القدرة على إعداد خطة إنمائية بلدية، تُربط بعد ذلك ببرنامج الاستثمارات العامة على نطاق كوسوفو في إطار الميزانية الموحدة لكوسوفو. وبالإضافة إلى ذلك، نُظمت حلقات تدريبية لبناء القدرات لدى موظفي الخدمة المدنية البلدية وأعضاء الجمعيات، في مجالات تبسيط الإدارة البلدية، وإجراءات الميزنة البلدية، وتطوير الخدمات، والتخطيط الحضري. وقد بلغ عدد المتدربين في إطار هذا المشروع حتى الآن أكثر من ٣٠٠ من موظفي الخدمة المدنية وأعضاء الجمعيات البلدية.

٢٧ - وتوازي مع هذا التزايد في نقل المسؤوليات، ازدياد الرغبة لدى بعض الجمعيات البلدية في الاعتراض على سلطة البعثة، خصوصاً فيما يتعلق بالمرافق العامة والأصول المملوكة اجتماعياً. فعلى سبيل المثال، حدث خلاف على تعيين مدير جديد للمؤسسة البلدية لجمع النفايات والتخلص منها في بريشتينا، أدى إلى توتر العلاقات بين البعثة والمسؤولين

الآونة الأخيرة هي التي تم فيها فصل قائد من كبار قادة الفيلق كانت البعثة قد أوقفته سابقاً عن عمله كقائد للفرقة الإقليمية الثانية في بريزرين عقب صدور الأمر التنفيذي الرئاسي من الولايات المتحدة. وقد فصل هذا القائد في ٢٧ آب/أغسطس لإخلاله بأحكام هذا الوقف، وقدم طعناً في قرار الفصل.

٢٤ - وعدد الأفراد المتتمين إلى طوائف الأقليات الذين يشغلون مناصب في الفيلق عدد ضئيل جداً، على الرغم من نسبة الـ ١٠ في المائة المخصصة لهم. ومن التطورات الملحوظة مؤخراً وجود رغبة في الانضمام إلى الفيلق من طائفة الصرب الكوسوفيين في قطاع جراتسانيتشا (منطقة بريشتينا). والمفاوضات جارية حالياً مع هذه الفئة، بهدف تشكيل وحدة صغيرة تابعة للفيلق من الصرب الكوسوفيين في إطار الفرقة الإقليمية الخامسة.

جيم - نقل المسؤوليات إلى الإدارة البلدية

٢٥ - تُبذل حالياً جهود إضافية لتبسيط عملية نقل السلطة إلى البلديات في شتى القطاعات وفقاً للقاعدة التنظيمية ٤٥/٢٠٠٠ بشأن الحكم الذاتي للبلديات. وعلى غرار ما يجري على المستوى المركزي، تواصل بسرعة عملية "الكوسفة" على مستوى البلديات، ولا سيما في المجالات التي نُقلت بالفعل إلى الاختصاص المحلي، مثل الرعاية الصحية الأولية والتعليم. ويجري بصورة تدريجية نقل مهام الميزانية والمالية إلى البلديات. وفي قطاع الرعاية الصحية الأولية، هناك اتفاق للخدمات مبرم بين كل بلدية من البلديات وإدارة الصحة يتوخى النقل التدريجي للسلطة، بحيث يكتمل التنفيذ في عام ٢٠٠٢. وعملاً على زيادة الإيرادات البلدية، طُبّق برنامج يتيح للبلديات فرض ضريبة على الممتلكات. وتنفيذاً لهذا، وعملاً على تنمية قدرة البلديات، يجري حالياً تنفيذ برنامج تجريبي في عدة بلديات سيستمر حتى عام

شخصاً، بينما بلغ مجموع المسجلين الجدد من طوائف الأقليات (معظمهم من الصرب الكوسوفيين) ٣٤٩ ٦٩ شخصاً. وبلغ عدد المسجلين في صربيا ذاتها ٣٨٠ ٩٨ شخصاً. وفي الجبل الأسود، بلغ عدد المسجلين ٨٧٣ ٥ شخصاً. ومن مجموع طلبات التسجيل الواردة بالبريد والبالغ ٤٥٦ ٥٨ طلباً، ووفقاً حتى الآن على ٨٩ ٢٠ طلباً. ويقدر عنصر بناء المؤسسات عدد المسجلين الجدد المنتمين إلى الطوائف الكوسوفية غير الألبانية بما يزيد عن ١٧٠ ٠٠٠ شخص. ويقارب عدد الصرب الكوسوفيين من هؤلاء ١٥٠ ٠٠٠ شخص. وبالنظر إلى أن عنصر بناء المؤسسات لا يطلب من طالي التسجيل ذكر انتمائهم العرقي وإلى أنه لا يزال يجري حالياً استعراض بعض الطلبات، فإن هذه الأرقام يمكن أن تتغير.

٣٠ - ولا يزال من العناصر الرئيسية في الأعمال التحضيرية لإجراء الانتخابات على نطاق كوسوفو بأسرها الجهود المطردة التي تُبذل لتشجيع المشاركة من جانب جميع طوائف كوسوفو، لا في عملية التسجيل وحدها، بل في الانتخابات ذاتها أيضاً وفي مؤسسات الحكم الذاتي المؤقت التي ستسفر عنها هذه الانتخابات. ودعماً لهذا الجهد، أنشأ عنصر بناء المؤسسات فرقة عمل خاصة تضم خمسة أفرقة متنقلة للتواصل مع الصرب الكوسوفيين ومع تجمعات المشردين داخلها المقيمين حالياً داخل كوسوفو وخارجها لتعريفهم بالنظام الانتخابي والتمثيل العرقي في الجمعية الجديدة، والعمل على إقناع الكيانات السياسية والناخبين من الصرب الكوسوفيين بالمشاركة في عملية التسجيل وفي الانتخابات أيضاً. ويمثل الجهود الإعلامي عنصر حاسماً في التواصل مع طائفة الصرب الكوسوفيين. وبمساعدة من مكتب البعثة في بلغراد، تيسر عن طريق روابط الاتصال بالمنافذ الرئيسية لوسائل الإعلام في المدينة إجراء مقابلات وإعداد برامج إذاعية وتلفزيونية استُخدمت فيها موارد البعثة للحصول على

المحليين لبلدية بريشتينا. ويبدو أنه لم يحدث تقدم كبير منذ تقديم تقرير سابق فيما يتعلق بقدرة الممثلين المنتخبين على المستوى البلدي على معالجة قضايا السياسات الموضوعية بأسلوب غير حزبي. ويتواصل التدريب بهدف الإشراف البناء لجميع القوى السياسية، ولكن من المتوقع أن يستمر هذا النوع من عدم التعاون فيما بعد الانتخابات التي ستجري على نطاق كوسوفو بأسرها.

دال - الأعمال التحضيرية لإجراء الانتخابات على نطاق كوسوفو بأسرها

٢٨ - تشكل الأعمال التحضيرية لانتخابات جمعية كوسوفو، ولا سيما عملية تسجيل الناخبين، جزءاً أساسياً من أنشطة البعثة. واستمرت عمليات خدمة الناخبين والتسجيل المدني من ٣٠ تموز/يوليه حتى ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، وشملت الفئات الأربع التالية: الذين قرروا ألا يسجلوا أنفسهم في العام الماضي (أي طائفة الصرب الكوسوفيين وأفراد طوائف الأقليات الأخرى)؛ والعائدون وغيرهم من المقيدين حديثاً في السجل المدني منذ الانتخابات البلدية التي أجريت في عام ٢٠٠٠؛ والمسجلون منذ الانتخابات البلدية الذين يحتاجون إلى تصويب المعلومات الخاصة بهم أو تعديلها، أو يحتاجون إلى إعادة تنسيبهم إلى مراكز الاقتراع الجديدة الأصغر نطاقاً؛ والمسجلون خارج كوسوفو. وكان يوجد قيد العمل خلال الفترة المشمولة بالتقرير ما مجموعه ٧٥ من المراكز الثابتة لخدمة الناخبين، و ٢٤ فريقاً متنقلاً، و ١٤ موقعا مشتركاً لخدمة الناخبين والتسجيل المدني.

٢٩ - وفي ٢٢ أيلول/سبتمبر، الذي انتهت فيه داخل كوسوفو وغيرها الفترة المحددة لخدمة الناخبين والتسجيل المدني لإجراء الانتخابات على نطاق كوسوفو بأسرها، بلغ مجموع المسجلين الجدد من الألبان الكوسوفيين ٩٤٠ ٢٣

كيانات سياسية لطوائف الروما والمصريين والسرخاليين في كوسوفو، وخمسة كيانات سياسية للصرب الكوسوفيين (قدمت طلبات جزئية). وقد صادقت اللجنة المركزية للانتخابات حتى الآن على ٢٥ كيانا سياسيا ورفضت المصادقة على اثنين بسبب وجود تزوير في التوقيعات. واستمر تسجيل المرشحين من نهاية آب/أغسطس حتى ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، ويقدر العدد المتوقع للمرشحين للانتخابات بما يتراوح من ١٢ ٠٠٠ إلى ١٤ ٠٠٠ مرشح.

٣٣ - واضطلع بجهود كبيرة من جانب عنصر بناء المؤسسات لجعل الكيانات السياسية من طوائف الأقليات تقدم طلبات التصديق المتعلقة بها بحلول الموعد النهائي. وقبيل ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠١، كانت هناك خمسة أحزاب صربية بكوسوفو قد قدمت طلبات جزئية بشأن التصديق. وتبين بعد ذلك أن هذه الأحزاب لا تعترم تقديم مجموعة تصديق كاملة إلا في حالة إبرام اتفاق لعرض قائمة موحدة للمعارضة الديمقراطية بصربيا. وبغية تقبل ما يحتمل من تصديقات في وقت لاحق، قام عنصر بناء المؤسسات بتمديد الموعد النهائي للتصديق على التآلفات حتى ١٧ أيلول/سبتمبر. وفي الاجتماع الذي عقدته لجنة الانتخابات المركزية في ٢٤ أيلول/سبتمبر، صدقت اللجنة على مبادرة المواطنين الصرب المسماة "العودة" وهي مبادرة تحظى بتأييد ٢١ حزبا من أحزاب المعارضة الديمقراطية بصربيا. وباعتبار أن هذه المبادرة تتعلق بالمواطنين، فإن الأحزاب المختلفة لها مطلق الحرية في أن تشترك أم لا وفقا لمشيتها. وحزب صربيا الديمقراطي وهو الحزب الذي ينتمي إليه الرئيس كوستونيتشا، ليس جزءا من مبادرة المواطنين هذه. ومن الواجب أن تقدم قائمة بالمرشحين فيما يتصل بكل حزب أو بكل مبادرة من مبادرات المواطنين، وذلك في موعد أقصاه ١ تشرين الأول/أكتوبر.

معلومات لم يكن بوسع هذه الوسائط أن تحصل عليها دون ذلك. وفي أوائل أيلول/سبتمبر، استضافت البعثة زيارة استهلاكية قام بها ١٣ من كبار ممثلي وسائط الإعلام في بلغراد للقيام بجولة تعريفية في كوسوفو لمدة خمسة أيام للنهوض بمستوى الإعلام فيما يتعلق بالوضع في كوسوفو بالنسبة للمشردين داخليا في صربيا ذاتها.

٣١ - وتيسيرا لتسجيل المشردين داخليا في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من الصرب الكوسوفيين، تعاهد عنصر بناء المؤسسات مع المنظمة الدولية للهجرة على أن تتولى المنظمة تسجيل الناجحين بالاشتراك مع مفوضية صربيا والجبل الأسود لشؤون اللاجئين. وعلى الرغم من أن نتائج النداء الذي أصدره رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية فويسلاف كوستونيتشا ورئيس وزراء صربيا زوران دينديتش في أواخر آب/أغسطس ٢٠٠١ للحث على التسجيل كانت بطيئة داخل كوسوفو وخارجها على السواء، فإن هذا النداء أضاف إلى هذه العملية زخما مرغوبا جدا جعل متوسط عدد المسجلين يوميا من الصرب الكوسوفيين يتراوح من ٣ ٠٠٠ إلى ٤ ٠٠٠ شخص. ونظرا لهذه الزيادة، قرر ممثلي الخاص تمديد فترة تسجيل الناجحين بمقدار أسبوعين، حتى ٢٢ أيلول/سبتمبر.

٣٢ - واستمرت فترة تقديم طلبات المصادقة على الكيانات السياسية، بما في ذلك الأحزاب والائتلافات ومبادرات المواطنين والمرشحون المستقلون للانتخابات، من ٢٢ حزيران/يونيه إلى ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠١. وعلى وجه الإجمال، قدمت طلبات للمصادقة من ٣٣ كيانا سياسيا، منها ثلاثة مرشحين مستقلين و ٢٧ حزبا سياسيا وائتلافان ومبادرة واحدة من مبادرات المواطنين. وهناك ١٣ كيانا من هذه الكيانات تمثل واحدة من الطوائف المستحقة للمقاعد "المخصصة" في الجمعية: كيانات سياسيان للأتراك الكوسوفيين، وثلاثة كيانات للبشناق الكوسوفيين، وثلاثة

طائفة صرب كوسوفو، على المشاركة في الحياة العامة بكوسوفو، سواء عن طريق المشاركة المباشرة أم عن طريق تحسين الاتصالات مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وترمي البعثة إلى تنبيه طوائف الأقليات بكوسوفو إلى أنها تستطيع الاستفادة على نحو ملموس من المشاركة في الحياة العامة. وكان ثمة اهتمام خاص لدى البعثة، طيوال فترة اضطلاعها بجهودها، بالقضايا ذات الشأن لدى صرب كوسوفو، وهذه تشمل القضايا المثارة من جانب الزعماء الصرب بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وبكوسوفو أثناء زيارة بعثة مجلس الأمن في حزيران/يونيه ٢٠٠١. وبالإضافة إلى ذلك، حاولت البعثة أن تحسن الحالة الاقتصادية للأقليات، وبذلت الجهود اللازمة لتهيئة فرص للعمال من أجل أفراد الأقليات غير المهرة عن طريق مشاريع الهياكل الأساسية المجتمعية. وبغية تناول قضايا ومبادرات الأقليات على نحو شامل قامت الإدارة المدنية بكوسوفو بتشكيل فرقة عمل معنية بأقليات كوسوفو.

١ - عمليات العودة

٣٦ - في محاولة لتعزيز الأعمال المتصلة بتهيئة أحوال من شأنها أن تفضي إلى عودة الأشخاص النازحين داخليا من صرب كوسوفو، قامت اللجنة المشتركة المعنية بالعائدين من صرب كوسوفو، برئاسة ممثلي الخاص، بوضع خطة للعمل بشأن مواقع العودة المحتملة العشرة الأكثر تقدما. وقد شارك ممثلو اللجنة الاتحادية المعنية بكوسوفو على نحو نشط في الاجتماع المتعلق بهذا الموضوع، وكذلك في أعمال المتابعة باللجنة التوجيهية التي ترأسها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وأيضا في أفرقة العمل الإقليمية والمحلية التي اضطلعت منذ ذلك الحين بـ "إنفاذ" الخطة. وقام عنصر التعمير الاقتصادي بتقييم أولي للأضرار في المواقع ذات الأولوية، وهو يحتفظ بمكانة الصدارة في مجال تحديد وتعبئة دعم المانحين من أجل مشاريع العودة التي تتصل بإعادة بناء

٣٤ - واستمرت لجنة الانتخابات المركزية في تشكيل إطار شامل للاضطلاع بعملية انتخابية واضحة وموثوقة. وتضمنت القواعد الانتخابية التي اعتمدت أثناء الفترة المشمولة بالتقرير دور لجان الانتخابات البلدية، ومركز المراقبين أثناء عملية الانتخاب وقضية تسجيل المرشحين، وتمكين الكيانات السياسية من الوصول إلى وسائط الإعلام على قدم المساواة. وقررت اللجنة أيضا أن يكون ثلث المرشحين في الثلثين الأولين بالقائمة من النساء. وقام عنصر بناء المؤسسات من جديد بتنظيم المحفل الاستشاري للأحزاب السياسية، حيث ثبت أن هذا المحفل يشكل وسيلة فعالة لنشر المعلومات المتعلقة بالانتخابات فيما يتصل بالانتخابات البلدية في عام ٢٠٠٠. وتركزت المناقشات على القواعد الانتخابية التي نظرت فيها لجنة الانتخابات المركزية، وعملية التصديق والتسجيل، وقضايا محددة، من قبيل متطلبات قوائم الانتخابات فيما يتصل بنوع الجنس والتوزيع الجغرافي. ووفر عنصر بناء المؤسسات أيضا تدريبا مستمرا لأعضاء الأحزاب السياسية، بما في ذلك تدريب النساء والمجتمعات العرقية والشباب. ولقد أدت الحلقات الدراسية، التي تضمنت دور المعارضة والتي نُظمت بكافة أنحاء الأقاليم، إلى مساعدة الأحزاب السياسية أيضا في صوغ الأهداف ووضع المفاهيم. وإلى جانب الأنشطة التي استهدفت الكيانات السياسية، تواصل منظمة الأمن والتعاون في الميدان الاقتصادي مشروعها التثقيفي أصوات الناخبين من أجل الاستماع إلى شواغل الناخبين بشأن القضايا التي تتعلق بكوسوفو بأسرها. وسوف تُجمّع النتائج ذات الصلة في كتيب سيُنشر قبل الانتخابات.

هـ - مشاركة طوائف كوسوفو

٣٥ - تواصل بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو إيلاء اهتمام خاص لتشجيع طوائف الأقليات، ولا سيما

عقب رحيل المقيمين من صرب كوسوفو في حزيران/يونيه ١٩٩٩. وتوفر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مأوى مؤقتة واحتياجات أساسية، في حين أن العائدين يقومون بإعادة بناء مساكنهم، في إطار مساعدة تمويلية من الوكالة الأوروبية للتعمير والمأوى الثنائيين. وبغية تيسير إعادة دمج طائفة صرب كوسوفو في أوسويان، سيقدم تمويل إضافي إلى طائفتي الألبان والروما بكوسوفو.

٣٨ - واستمر العمل أيضا لتسهيل العودة المحتملة لأفراد طوائف الروما والسرخاليا والمصريين بكوسوفو. واستضافت بلدية إستوك زيارة إعلامية من زيارات "الذهاب والمشاهدة" لصالح جماعة صغيرة من الأشخاص المشردين داخليا المنتمين للروما والسرخاليا والمصريين بكوسوفو، وذلك في منطقة الجبل الأسود؛ وقام مجلس بلدية خوستيرن (منطقة ميتروفيتشا) بالإجماع بتأييد قرار يقضي بتوفير دعم البلديات اللازم لجهود عودة تلك الطوائف في حزيران/يونيه؛ ويجري في الوقت الراهن برشتينا مشروع صغير النطاق للتعمير والعودة فيما يتصل بطائفة السرخاليا. وثمة مواصلة اليوم لمبادرات مماثلة في مواقع عديدة بجوار كوسوفو، ولكن التقدم المحرز يتسم بالتفاوت وبالبطء وبالتعرض للتوقف بين الحين والآخر، وذلك في عملية لبناء الثقة تُعد بالفعل شديدة التعقد. ومن العقبات المستمرة، إلى جانب إعادة بناء المساكن، مسألة الممتلكات المشغولة والشواغل الأمنية القائمة دوما.

٢ - المفقودون والمحتجزون

٣٩ - أحرز تقدم بشأن قضية المفقودين الصعبة، التي لا تزال من القضايا المثيرة للمشاعر والانقسامات، والتي تعوق عملية المصالحة فيما بين الطوائف. وكان ثمة تقدم كبير في هذا الصدد يتمثل في القيام في ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ بإنشاء أفرقة الاتصال المشتركة بين البعثة وجمهورية

المساكن. وانتقلت إدارة شؤون غير المقيمين، التابعة للهيكل الإداري المؤقت المشترك، إلى صربيا ذاتها من أجل الالتقاء بممثلي السلطات، إلى جانب رابطات الأشخاص المشردين داخليا والمنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية، بهدف تحسين تدفق المعلومات المتعلقة بالحالة الراهنة في كوسوفو. وبالإضافة إلى ذلك، قامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في تعاون وثيق مع البعثة وقوة كوسوفو ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، بتنظيم زيارات لـ "الذهاب والإعلام" لصربيا ذاتها، مما أكمل سلسلة زيارات "الذهاب والمشاهدة" التي اضطلع بها لمواقع العودة المحتملة في كوسوفو.

٣٧ - ولقد بدأت الآن أولى عمليات العودة المنظمة على نطاق صغير، وذلك بعودة ٥٣ من صرب كوسوفو بشكل طوعي إلى وادي أوسويان (منطقة بيتش)، وهو واحد من المواقع العشرة المحددة في خطة عمل اللجنة المشتركة المعنية بالعائدين من صرب كوسوفو، ولقد ساعدت في عملية العودة هذه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وقوة كوسوفو والبعثة. وأعقبت ذلك عودة ٣٠ آخرين من الأشخاص النازحين داخليا في ٢٢ آب/أغسطس. ومن المحتمل أن يعود إلى وادي أوسويان ما مجموعه ٩٨ من الأفراد الذين يترأسون في غالبيتهم أكثر من ٦٠ أسرة. وبالإضافة إلى وادي أوسويان، بدأت في نهاية شهر آب/أغسطس عمليات عودة مختلطة بناحية لشتار بجوار كامينتشا (منطقة غنيلاي)، حيث تضمنت هذه العمليات حتى الآن عودة ١١ من أسر صرب كوسوفو و ٢٠ من أسر ألبان كوسوفو، وذلك من صربيا ذاتها. وتشكل هذه المجموعة من عمليات العودة جزءا من مشروع طويل الأجل سوف يستمر في العام القادم. وقد سبقت عمليات العودة هذه استعدادات كبيرة ومطالبات بمساعدات المأوى، فالممتلكات والهياكل الأساسية قد تعرضت لأضرار كبيرة

أحد الباثولوجيين الشرعيين من ألبان كوسوفو بإنجاز زيارة أولية لمعهد الطب الشرعي ببلغراد في أواخر تموز/يوليه. وكان هذا تطورا جديرا بالترحيب في وقت كانت البعثة تنظر فيه في كيفية القيام على أفضل وجه ممكن بتشجيع مشاركة طائفة ألبان كوسوفو في هذه العملية.

٤١ - وكان ثمة مزيد من التقدم في مجال حل مشكلة ألبان كوسوفو المحتجزين في صربيا ذاتها. وتجري مناقشات في الوقت الراهن بشأن إمكانية تسليم قضاياهم للبعثة كيما تقوم باستعراض قضائي لها. والمحادثات مستمرة مع السلطات في بلغراد فيما يتعلق بالمحتجزين من صرب كوسوفو في كوسوفو. وبالنسبة لهؤلاء المحتجزين من صرب كوسوفو، كانت هناك معالجة ناجحة للشواغل الكبيرة، من قبيل التحيز المحتمل وسوء إدارة العدالة والأمن، وذلك بإصدار القاعدة التنظيمية ٦٤/٢٠٠٠ وسائر سبل الانتصاف.

٣ - التعليم

٤٢ - مُنحت أولوية عالية لقضايا التعليم لدى صرب كوسوفو أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، مما أدى إلى إضفاء تحسن كبير على العلاقات مع المجتمع التعليمي لدى هؤلاء الصرب. وتمثل الاستراتيجية الرئيسية في هذا الصدد في بناء نظام تعليمي مستدام لدى صرب كوسوفو، في إطار الاعتراف التام بالهياكل القائمة بموجب الإطار الدستوري والاحتفاظ بروابط قوية مع الإصلاحات التعليمية في صربيا. وقامت بعثة برئاسة الرئيس المشارك الدولي لإدارة التعليم بزيارة بلغراد، ثلاث مرات، لمناقشة القضايا المتصلة بمدارس صرب كوسوفو وعقود المدرسين من صرب كوسوفو ومسائل المناهج الدراسية. وسيسمح المنهاج الرئيسي لطائفة صرب كوسوفو بالاحتفاظ بما لديها من مخطط دراسي خاص، سواء فيما يتعلق بالتعليم العام أم التعليم المهني.

يوغوسلافيا الاتحادية والمعنية بالأشخاص المفقودين والمحتجزين. وقد تم هذا في إطار استمرار عمليات الإضراب عن الطعام من جانب أقارب المفقودين من صرب كوسوفو في غراسانيتشا، إلى جانب احتجاج مماثل من قبل نزلاء مركز احتجاز ميتروفيتشا، وهم من صرب كوسوفو. واجتمعت أفرقة الاتصال منذ ذلك الوقت مرتين كل شهر، حيث حققت النتائج التالية: زيادة مشاركة صرب كوسوفو في النظام القضائي بكوسوفو وتوفير دعم لحملة التوظيف التي تضطلع بها البعثة في إقليم صربيا الأصلي لتعيين قضاة ومدعين، واستحداث آليات لتنسيق الدعم الإداري والتنفيذي المقدم لمحامي الدفاع والشهود وأعضاء الأسر؛ ومساعدة الباثولوجيين الشرعيين الصرب في التأكد من نتائج فحص الجثث؛ ووضع قائمة موحدة للمفقودين من صرب كوسوفو وسائر الأقليات؛ وصوغ بروتوكولات تتعلق بالأفرقة المشتركة المعنية بالتحقق والطب الشرعي وإعادة الجثث المتعرف عليها إلى الوطن عبر الحدود. وكانت أول نتيجة ملموسة لفريق الاتصال المعني بالأشخاص المفقودين، قيام البعثة في ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠١ بتسليم السلطات اليوغوسلافية جثة امرأة من صرب كوسوفو سبق دفنها في بريشتينا. وهناك تطور رئيسي آخر يتمثل في توقيع مذكرة للاتفاق بين البعثة واللجنة الدولية المعنية بالمفقودين في ٢٤ تموز/يوليه للبدء في تلك العملية الشاقة الخاصة بإجراء اختبارات DNA لتيسير أعمال البعثة بشأن التعرف على المفقودين.

٤٠ - واستمرت التحقيقات بشأن عدد من المقابر الجماعية بصربيا ذاتها، حيث يُعتقد أنها تضم جثث ألبان من كوسوفو كانوا قد فقدوا خلال الصراع في عام ١٩٩٩. ولقد قُدمت للبعثة بعض التفاصيل بشأن محتويات هذه المقابر، وأيضا بشأن نتائج الفحوص الأخيرة للجثث. وفي إطار التعاون بشأن تبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بالطب الشرعي، قام

وقضية اللغة قد أصبحت على وشك الحل بطريقة عملية: فسوف تتاح للألبان مدارس الصرب، بوصفها خيارا في كوسوفو، ولكنها لن تكون إلزامية بالنسبة لهم.

٤ - ميتروفيتشا

٤٣ - في بلدية ميتروفيتشا المشحونة بالتوترات، حيث لم يقم ممثلو صرب كوسوفو المعينين في شمال ميتروفيتشا بشغل المقاعد المخصصة لهم في المجلس البلدي، ظلت أنشطة البعثة معطلة على نحو خطير من جراء ما تبقى من هياكل صربية كوسوفية موازية. وفي اجتماع لمجلس شمال الأطلسي في ٢٦ حزيران/يونيه، حيث حضر كل من ممثلي الخاص وقائد قوة كوسوفو، أيد المجلس تلك الجهود المشتركة التي تبذلها البعثة والقوة من أجل وضع استراتيجية شاملة لميتروفيتشا، بناء على المبادئ التي سبق وصفها لمجلس الأمن أثناء زيارة بعثته لكوسوفو في منتصف شهر حزيران/يونيه. وسوف تتضمن هذه الاستراتيجية اتخاذ تدابير محددة في عدد من المجالات الرئيسية أي، الحكم المحلي والإدارة العامة؛ والأمن؛ والتنمية الاقتصادية وإيجاد الوظائف؛ وعمليات العودة؛ ومبادئ بناء الثقة العامة. وهناك جزء متكامل من هذه الاستراتيجية سوف يتمثل في تهيئة علاقة تعاونية وإجراء حوار سياسي مع بلغراد، إلى جانب الاضطلاع بمشاورات مع الزعماء الألبان بكوسوفو. ولم يحرز سوى تقدم ضئيل أثناء الفترة المشمولة بالتقرير بسبب استمرار وجود هياكل أمنية موازية من قبل صرب كوسوفو المحليين، رغم أن هذا كان من مجالات النقاش الرئيسية مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا المحلية.

واو - العلاقات مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

٤٤ - كانت ثمة خطوة كبيرة إلى الأمام في مجال العلاقات بين البعثة وسلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وهي تعيين نائب رئيس وزراء صربيا، السيد نيبويسا كوفيتش،

رئيسا للجنة التنسيق المشترك بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا والمعني بكوسوفو في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠١. ومنذ ذلك الوقت، عقد ممثلي الخاص والسيد كوفيتش اجتماعات منتظمة لمعالجة مجموعة من القضايا ذات الأهمية المتبادلة. وفي كافة هذه المناقشات، أكد ممثلي الخاص بوضوح أن هناك حاجة إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) بكافة أنحاء كوسوفو. وثمة خيارات يجري بحثها في الوقت الراهن لفتح مكاتب للجنة التنسيق في بريشتينا في إطار المراعاة الواجبة للشواغل الأمنية. وفي ظل اطراد العلاقات مع بلغراد، أدى افتتاح وتطوير مكتب البعثة ببلغراد إلى توفير وسيلة إضافية في جهود البعثة الرامية إلى تيسير وتنظيم الاتصالات مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وفي ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، عقد السيد كوفيتش جلسة إعلامية مغلقة لاطلاع مجلس الأمن، حضرها ممثلي الخاص. وخلال زيارة السيد كوفيتش، أجريت معه مناقشات مثمرة تناولت المسائل التي تحظى بالاهتمام المشترك.

٤٥ - وعلى نحو عام، اتسمت العلاقات مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بتحسّن ملحوظ، ومع هذا، فإن بعض الأنشطة كانت بمثابة تحديات لسلطات البعثة بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، وذلك في الجزء الأول من الفترة المشمولة بالتقرير. ومن هذه الأنشطة، قيام اللجنة الاتحادية المعنية بكوسوفو بافتتاح مكتب في غراسانيتشا (منطقة بريشتينا) دون تشاور مسبق مع البعثة. وفي ٧ آب/أغسطس ٢٠٠١، وإزاء عدم ورود رد من سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على ما طلبته البعثة من إغلاق المكتب، قامت وحدات الشرطة الخاصة التابعة للبعثة، بناء على أمر تنفيذي، بالسيطرة على المبنى من جديد وإغلاق أماكن عمل المكتب. وأعربت سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عن قلقها إزاء إدخال شرط بتقديم

بديلة موضوعة بمبادرات محلية. وعقب مشاورات مستفيضة مع الوسائط المحلية والدولية والخبراء القانونيين، صيغت قاعدة تنظيمية لتأسيس لجنة مستقلة معنية بوسائط الإعلام لتولي سلطة تنظيم البث الإذاعي والتلفزيوني بكوسوفو. وهذه القاعدة معدة الآن للاستعراض من قبل المجلس الإداري المؤقت.

حاء - الشرطة والعدالة

٤٨ - إن ثمة تطور حميد في مجال توحيد موارد الشرطة والعدالة، وهو وصول نائب الممثل الخاص المعني بالعنصر الأول في ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠١. وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، أحرز هذا العنصر الأول تقدما مطردا نحو تحقيق أهدافه المتمثلة في توحيد وتحسين هياكل القانون والنظام وإنشاء جهاز قضائي غير منحاز ومعالجة الجريمة المنظمة. وعلى الصعيد التشريعي، أحرز تقدم في العديد من المجالات الهامة. ومن التطورات ذات الشأن، القيام مؤخرا بتوقيع ثلاث قواعد تنظيمية رئيسية بهدف تيسير محاربة البعثة للجريمة المنظمة، وهي تتضمن القواعد التنظيمية المتعلقة بتدابير مناهضة الجريمة المنظمة، والشهود المتعاونين، وحماية الأطراف المتضررة والشهود في الدعاوى الجنائية. وقد بدأ العمل في تجديد مكتب لحماية الشهود؛ وعُيِّن مدير لشؤون حماية الشهود، وشرع هذا المدير في وضع برنامج لتوفير الحماية اللازمة لهؤلاء الشهود. وأحرز تقدم كذلك بشأن تكوين مكتب الجريمة المنظمة بكوسوفو، حيث قدمت الولايات المتحدة الأمريكية كميات من المعدات لتمكين هذا المكتب من بدء العمل. وثمة تطور آخر أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، وهو إصدار القاعدة التنظيمية ١٨/٢٠٠١ في ٢٥ آب/أغسطس بشأن إنشاء لجنة لإعادة النظر في الاحتجاز فيما يتصل بالاحتجاز خارج نطاق القضاء بناء على أوامر تنفيذية. وتوفر هذه القاعدة آلية لإعادة النظر في

إشعار قبل الموعد المحدد بفترة ٩٦ ساعة فيما يتصل بالزيارات الرسمية من جانب ممثلي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في كوسوفو. وكان من رأي البعثة أن اشتراط تقديم هذا الإشعار يُعد مطلباً أساسياً لكفالة الترتيبات الأمنية اللازمة لمثل هذه الزيارات.

زاي - التطورات المتصلة بالإعلام والوسائط الإعلامية

٤٦ - شرعت البعثة في مبادرة إعلامية لتعريف السكان، داخل وخارج كوسوفو، بمجموعة واسعة من القضايا، تتضمن بذل مزيد من الجهود المكثفة لإفادة الجماهير بشأن أعمال البعثة، وإدخال تشريعات جديدة، إلى جانب الحالة الاقتصادية، والتطورات السياسية. وبالإضافة إلى ذلك، وُزِع ما يربو على ٢٠٠.٠٠٠ نسخة من كتيب توضيحي يتعلق بالإطار الدستوري، وذلك على كافة المساكن في جميع أنحاء كوسوفو باللغات الألبانية والصربية والتركية. وبغية مساندة الدعم الجماهيري لآليات القانون والنظام في كوسوفو، يجري اليوم الاضطلاع بشئى المبادرات الإعلامية للتقريب بين خدمات الشرطة والمجتمع المحلي. وتتولى البعثة أيضا استكشاف المضاعفات الإعلامية لإكساب النظام القانوني مزيدا من الشفافية والثقة، سواء لدى عامة الجماهير أم لدى المنظمات الدولية.

٤٧ - ويهدف إضفاء روح من المساءلة والمسؤولية على وسائط الإعلام بكوسوفو، يواصل المفوض المؤقت لهذه الوسائط رصد أنشطتها. وفي إطار وجود ٩٢ محطة إذاعية بكوسوفو و ٢٤ محطة تلفزيونية وسبع صحف يومية، فإن رصد وسائط الإعلام، سواء على الصعيد المركزي أم المحلي، يوفر تقييما منتظما مدى الامتثال لقوانين المطبوعات والبث الإذاعي والتلفزيوني. وقد قام عنصر بناء المؤسسات والمفوض المؤقت لوسائط الإعلام بالتوصية مرة أخرى بتمديد فترة العمل بقانون المطبوعات المؤقت نظرا لعدم وجود أي أنظمة

تبين لمجلس القضاء والادعاء بكوسوفو أن كلا القاضيين قد تورطا في إساءة التصرف، حيث كان أحد هذين القاضيين يعمل في منظمة من المنظمات غير الحكومية إبان عمله كقاض، أما القاضي الآخر فقد تقبل رشوى. وقام ممثلي الخاص، بناء على توصية المجلس، بتوجيه تأنيب رسمي للقاضي المتورط في عمالة مزدوجة، فصل القاضي المتورط في الرشوة من عمله. وأحرز تقدم كذلك في اختيار القضاة والمدعين العامين، ووضع مدونات لقواعد السلوك، وإجراء تقييمات قضائية، وعقد امتحانات لمهنة المحاماة. وكان لعنصر بناء المؤسسات تأثير فعال أيضا في بناء القدرة القضائية المحلية، هو والعنصر الأول، وذلك من خلال المركز القانوني بكوسوفو والمعهد القضائي بكوسوفو.

٥١ - والعمل جار بشأن بناء هياكل أساسية للسجون أكثر تطورا، وثمة تشغيل اليوم خمسة مراكز للاحتجاز واثنين من السجون، وهذه تضم ٦٦٤ من النزلاء. وبغية مجابهة الطلبات المتزايدة على المسافة المحدودة للزرنانات التي لدى إدارة شؤون الجزاءات، تقوم إدارة شؤون العدالة بتنفيذ مشروع لمرفق احتجاز سريع البناء سيوفر ٢٠٠ سرير جديد إلى جانب تجديدها لسجن دوبرافا الذي سيوفر ٣٠٠ سرير جديد. وكلا المشروعين بحاجة إلى فترة تتراوح بين ٦ أشهر و ١٢ شهرا حتى يكتملا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن بناء وحدة محكمة خاصة بسجن دوبرافا على وشك الانتهاء لاستيعاب السجناء الشديدي الخطر، حيث يوجد منهم الآن ٥٣. وستدخل هذه الوحدة مرحلة التشغيل الكامل في حالة تخصيص ٤٠ ضابطا تأديبيا دوليا إضافيا لحراستها. وشرعت إدارة شؤون القضاء أيضا في تنفيذ برامج أساسية في مجال التحقيق والتدريب المهني بسجني لبلان ودوبرافا. وثمة أولويتان عاجلتان، وهما وضع إطار لدائرة تتولى إطلاق السراح على نحو مشروط وتعليق العقوبات، وتناول

عمليات الاحتجاز الخارجة عن نطاق القضاء بالاستناد إلى أوامر تنفيذية، وهي تتضمن كذلك حماية إجرائية إضافية وتعزيزا للشفافية من أجل كفالة عدم ممارسة السلطات التنفيذية المعزاة إلى ممثلي الخاص إلا في حالة وجود ما يلزم من مبررات وعند الضرورة القصوى.

٤٩ - وتواصل إدارة شؤون القضاء جهودها المتعلقة بالتوظيف من أجل زيادة عدد الموظفين القضائيين الدوليين. ويوجد في الوقت الراهن ثمان قضاة دوليين وست مدعين عامين دوليين. وثمة أربعة قضاة وأربعة مدعين عامين إضافيين في سبيلهم للتعيين. وفي شهر آب/أغسطس، عُيّن مدع عام دولي بمكتب الادعاء العام. وهناك حاجة إلى تعيينات جديدة في أعقاب تزايد الطلبات على الأفرقة الدولية وفقا لقاعدة البعثة التنظيمية ٦٤/٢٠٠٠ من أجل تناول القضايا ذات الحساسية. وتوجد في الوقت الراهن قرابة ٧٠ من هذه القضايا معروضة على موظفين قضائيين دوليين، وهذه تشمل قضايا جرائم الحرب والإبادة الجماعية والقتل وحرابة الأسلحة على نحو غير مشروع والاتجار بالمخدرات.

٥٠ - وفي إطار الجهود التي يبذلها عنصر الشرطة والعدالة من أجل تحسين نوعية النظام القضائي المحلي، بدأت في منتصف أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ أول جلسات تأديبية ضد القضاة والمدعين العامين المحليين، بناء على التحقيقات التي أجرتها وحدة التفتيش القضائي بإدارة الشؤون القضائية. وقد اضطلع بالجلسات التأديبية على يد مجلس القضاء والادعاء بكوسوفو. وقد جاء عدد كبير من التظلمات ضد القضاة الألبان بكوسوفو قدمها قضاة ألبان آخرون بكوسوفو، وكذلك من جانب مواطنين عاديين، ممن أظهروا أيضا أنهم مستعدون للشهادة في القضايا المتعلقة بفساد القضاء. وعُقدت الجلسة الأولى في ١٣ أيلول/سبتمبر، حيث أعيد النظر فيما زُعم من سوء تصرف اثنين من القضاة الألبان بكوسوفو. وأثناء الجلسات، التي كانت مفتوحة للجمهور،

حملات التوظيف، قام حوالي ٢٧٢ من صرب كوسوفو بتقديم طلبات لشغل الشواغر السبعة عشر بدائرة الجمارك التابعة للبعثة. ومن خلال الحملات الإعلامية الهادئة، نجحت البعثة في تغيير المواقف المتخذة إزاء جباية الضرائب، لا في المناطق الصربية بكوسوفو وحدها، بل أيضا في سائر المناطق، حيث يُضطلع بجباية الضرائب دون مشقة، وحيث ترتفع الإيرادات. وخلال الأسبوع من ٢٠ إلى ٢٧ آب/أغسطس، حصلت البعثة مستويات قياسية من الإيرادات بنقاط جباية الضرائب، حيث وصلت هذه المستويات إلى ١٤ مليون مارك ألماني.

٥٤ - وثمة مصدر جديد للإيرادات، وهو ضريبة القيمة المضافة البالغة ١٥ في المائة والتي فرضت على غالبية السلع والخدمات (باستثناء الصادرات) منذ بداية شهر تموز/يوليه. ولقد حلت هذه الضريبة محل الضريبة السابقة التي كانت مفروضة بنفس النسبة على المبيعات. وسوف تتيح هذه الضريبة جباية الضرائب على السلع المحلية، إلى جانب الواردات وسائر الأنشطة المحلية. وهذه الضريبة الجديدة تشجع على شفافية الحسابات، وهي تماثل النظم الأخرى المستخدمة في المنطقة، مما يسر بالتالي التجارة فيما بين المناطق. ومن المتوقع لهذه الضريبة أن تساند النمو في قطاع الصادرات.

٥٥ - وفي القطاع الخاص، بذلت الجهود اللازمة لاجتذاب الاستثمار وتشجيع الصناعة من خلال مشاريع التسويق. وقد أشرفت وزارة التجارة والصناعة الآن على عمليات تسويق تسع شركات، حيث أدت هذه العمليات إلى زيادة العمالة ورفع أجور العاملين. وحتى الآن، صدر ما مجموعه ٥٨ من عروض التسويق، ووردت عطاءات تتعلق بما يقرب من نصفها. ومن جراء العروض الحالية، زادت الوظائف في الشركات المعنية بنسبة ٧٩ في المائة، كما تعرضت الشركات التي تتعامل معها لآثار مضاعفة. وتدفقت على

احتياجات النزلاء من المرضى العقلين بإنشاء خدمات للطب النفسي.

٥٢ - ومن حيث إنفاذ القوانين، يُضطلع بمزيد من الجهود لبناء قدرات دائرة شرطة كوسوفو ووضع نظام للرتب بها. وقد أنجزت دورتان دراسيتان لكبار القادة بمدرسة دائرة شرطة كوسوفو، التي تديرها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، حيث تدرّب ٣٢ من كبار القادة. وبغية تكوين قدرات إدارية متوسطة، بدأت دورة دراسية عن القيادة الجماعية في ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠١؛ وحتى الآن، يبلغ عدد الضباط الذين تدرّبوا في مجال الإشراف والإدارة ٢٦٥. وقد شرع ضباط دائرة شرطة كوسوفو في الاندماج في شرطة الحدود، ومن المتوقع لهم أن يضطلعوا بمسؤوليات كبيرة تتعلق بعمليات شرطة الحدود بحلول الربع الأخير من عام ٢٠٠٢.

طاء - الإنعاش والتنمية الاقتصادية

٥٣ - اعتبر ممثلي الخاص أن تسليم ميزانية متوازنة للحكم الذاتي المؤقت يشكل أمرا ذا أولوية، وثمة دلالات قوية، تتضمن الاستعراض المتوسط الأجل، على أن هذا سيضطلع به بالفعل. وقد أحرز عنصر التعمير الاقتصادي تقدما في هيئة نظم صالحة للتطبيق في ميدان جباية الضرائب. ومنذ تقريره الأخير، عندما كان هناك عدد كبير من زعماء صرب كوسوفو المتشددين يعارضون بنشاط إدخال نظام لجباية الضرائب بكوسوفو الشمالية، يلاحظ أن الأحوال قد أصبحت طبيعية. وقرابة ٩٠ في المائة من التجار الذين يمرون بالبوابات الرسمية القائمة على خطوط الحدود الإدارية مع صربيا يتقدمون إلى مكاتب جباية الضرائب في ميتروفيتشا، مما يقترب من مستويات الامتثال التي لوحظت في بقية أنحاء كوسوفو. والأعمال التجارية بكوسوفو الشمالية تسجل أيضا لسداد الضرائب لدى البعثة. وفي حملة أخيرة من

٥٧ - وكذلك أدت التحسينات في الهياكل الأساسية للنقل والاتصالات إلى تيسير التنمية الاقتصادية وتسهيل التفاعل فيما بين مختلف مناطق كوسوفو. وقد قام مطار بريشتينا بالإجراءات اللازمة لما يزيد عن ١٠٠ ٠٠٠ من المسافرين القادمين إلى كوفوسو والراجلين عنها في شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس من عام ٢٠٠١، حيث أدى ذلك إلى تحسين الإيرادات بشكل كبير، ويرجع نشاط مطار بريشتينا هذا إلى حد كبير إلى محدودية الوصول إلى سكوبيي (مما تفاقم من جراء إغلاق الحدود وإقفالها مؤخرًا). ويتعرض مطار بريشتينا هذا، الذي أنشئ أساسًا لتناول ٢٥٠ ٠٠٠ مسافر سنويًا، للتوسع وتحسين الخدمات. وأصبحت خدمة قطار الركاب التجريبية بين بريشتينا وبيتش خدمة دائمة، بعد أن صارت عائداتها مساوية لتكاليفها. وما فتئت حركة الشحن بالسكك الحديدية، فيما بين جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وكوسوفو، قائمة بمزيد من التواتر والحمولات. وفي أعقاب موافقة الاتحاد البريدي العالمي، ستبدأ دائرة البريد التابعة للبعثة في الاضطلاع بخدمة بريدية للرسائل الدولية المسجلة. وفي منتصف شهر أيلول/سبتمبر، بدأت بكوسوفو خدمة بريدية سريعة محلية.

٥٨ - وخلال فصل الصيف، ما فتئ العمل قائمًا من أجل تحسين إمدادات الطاقة، وهذه قضية من القضايا ذات الأولوية، سواء على الصعيد الاقتصادي أم على الصعيد الإنساني. ولقد وفّرت الأموال اللازمة لإصلاح وحدتي توليد الطاقة الداعمين A3 و A4 قبل حلول أسوأ طقس بفصل الشتاء. وثمة استمرار، في نفس الوقت، في إصلاح أكبر مولدين، وهما Kosovo B1 و B2. وأعمال الإصلاح المتصلة هذين المولدين على وشك الإنجاز، وإلى حين الانتهاء من ذلك، يلاحظ أن إجمالي العرض ما فتئ يزيد بمقدار ضئيل عن ثلث الطلب. وبغية التعويض عن هذا النقص، كانت الكهرباء تستورد من الجبل الأسود وألبانيا وبلغاريا،

كوسوفو استثمارات إضافية في أعقاب عملية التسويق، كما يتضح من استثمار ٨٣ مليون مارك ألماني من الأموال الجديدة في شركات كوسوفو.

٥٦ - وأحرز عنصر الإنعاش الاقتصادي تقدما في مجال هئية قطاع مصرفي، مما يُعد ضروريا لأداء الاقتصاد التجاري بصورة سليمة. ووافقت هيئة الأعمال المصرفية والمدفوعات بكوسوفو على إنشاء فرعين جديدين لمصرف كوسوفو الجديد في أوراهوفاتش (منطقة بريزن) وجاكوفيتشا (منطقة بتش). وفي ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، افتتح مصرف المشاريع الصغيرة فرعاً في "منطقة الثقة". بيمتروفيتشا، حيث قام بتعيين موظفين من صرب كوسوفو وكذلك من ألبان كوسوفو، وهذا المصرف متاح لكافة الطوائف بالمدينة. وكان ثمة تقدم في قطاعي المواصلات والنقل، وهذا لن يؤدي إلى تحسين انتقال المعلومات والأفراد فحسب، بل إنه سيؤدي أيضاً إلى تيسير العمليات التجارية. وفي إطار الاضطلاع بمشروع للنهوض بشبكة الاتصالات في كافة أنحاء كوسوفو، أعيد تركيب وصلات الإرسال بالكثير من البلديات، مما أتاح بالتالي وصل المحوّلات الموجودة بالشبكة المحلية والدولية. وقد أقيم في بريشتينا سنترال هاتف رقمي جديد يتسع لـ ٢٣ ٠٠٠ خط للاستعاضة عن السنترال القديم المنشأ منذ ٤٠ عاماً. وتتواصل عملية مد شبكة GSM-VALVA 900 المتنقلة، كما وقّع على اتفاقات تتعلق بالتنقل مع ٤٩ من المتعهدين، مما يغطي ٣١ بلداً. وقد أفضت هذه الإنجازات التكنولوجية إلى هئية فرصة للاضطلاع بمزيد من التفاعل بين الطوائف، من خلال مركز شبكة إنترنت المشترك بين الفئات العرقية في كوسوفو بولي (منطقة بريشتينا)، على سبيل المثال، وذلك بدعم من قبل برنامج المبادرة الانتقالية بكوسوفو، والقيام بالتنفيذ على يد وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية والمنظمة الدولية للهجرة في ٢٥ تموز/يوليه.

وسائل قانونية للاضطلاع بأنشطة أكثر فعالية لمكافحة الإرهاب، والإشراف على العمليات الفعالة الرامية إلى محاربة الجريمة وتوفير الأمن على الحدود.

٦١ - وهذه لحظة فاصلة بالنسبة لكوسوفو، وأهيب بكافة الزعماء السياسيين المحليين وممثلي المجتمع المدني أن يكفلوا الاضطلاع بالحملة الانتخابية القادمة بمعزل عن العنف. ومن المحتم أن يفهم جميع زعماء كوسوفو، عشية الحكم الذاتي المؤقت، أن مسؤولياتهم تتضمن التزامات إزاء كافة سكان كوسوفو. فإذا كانت الأغلبية مسؤولة بالنسبة لطوائف الأقليات، فإن هذه الطوائف منوطة بالتزام حاسم يتمثل في المشاركة في تلك العملية الانتخابية التي تقودها البعثة. ومن الضروري لكافة الطوائف أن تشارك في الانتخابات، وفيما سترتب عليها من مؤسسات للحكم الذاتي المؤقت، إذا كانت تريد أن يكون لها رأي في الإدارة اليومية لشؤونها. وأرحب بالتأكيد الخاص الذي قدمته البعثة لتشجيع طوائف الأقليات، وخاصة صرب كوسوفو، على المشاركة في الحياة العامة. وأرحب أيضا بتعيين نائب رئيس وزراء صربيا نيبويسا كوفيتش رئيسا للجنة التنسيق المشتركة بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا. ومن الجدير بالثناء، سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ولا سيما الرئيس كستونيتشا، لتشجيعهم لطائفة صرب كوسوفو على التسجيل، وأشعر بالاغتياب إزاء قيام أعداد غفيرة بالتسجيل. وأكرر نداء ممثلي الخاص إلى سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن تشجع أيضا صرب كوسوفو على الإدلاء بأصواتهم.

٦٢ - وتعترف البعثة بالتطلعات المشروعة المقدمة من جميع الطوائف. وفي الوقت نفسه، فإن الكثير من القضايا، التي تثار أحيانا باعتبارها شروطا مسبقة للتعاون مع الوجود الدولي، تتطلب جهودا كبيرة، وليس من السهل أن يعثر على حل سريع لها. وأسند ذلك النهج المتأني الذي اتبعه ممثلي

إلى جانب استيرادها بكميات ضئيلة من اليونان وصربيا. وطُبق أيضا فصل الشحنات (قطع الطاقة) بنسبة تبلغ ٥٠ في المائة. ووقعت شركة كوسوفو الكهربائية على عقد يتعلق بـ ٢٥ ٠٠٠ ميغاوات ساعة بتكلفة تصل إلى ٨٦٢ ٥٠٠ دولار لاستيراد كهرباء من بلدان البلقان خلال هذه الفترة المؤقتة.

رابعاً - ملاحظات

٥٩ - استمرت البعثة في العمل على نحو مكثف بشأن الاستعدادات المتعلقة بالانتخابات التي ستجرى بكافة أنحاء كوسوفو في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، وتنفيذ الإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت، وبناء القدرات الإدارية العامة من أجل الإعداد لنقل السلطة، مما سيحقق استقلالاً كبيراً للشعب كوسوفو بالصورة المبينة في قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). وبصفة خاصة، ستظل عمليات بناء القدرات، وتعزيز قدرة كوسوفو على توفير الأمن للجميع، وإرساء الأعمال الأساسية المالية اللازمة للحكم الذاتي المؤقت من أجل بدء الإدارة الاقتصادية بميزانية متوازنة، من الأولويات الحاسمة في الفترة السابقة على الانتخابات التي ستجرى على صعيد كوسوفو بأسرها.

٦٠ - ورغم التقدم المحرز في تعزيز القانون والنظام بكوسوفو، فإن استمرار أعمال العنف بين الطوائف العرقية والنشاط الإجرامي لا يزال يبعث على القلق بشكل كبير. وثمة ترحيب بالتالي بتدابير إنفاذ القوانين، التي اتخذتها البعثة، وبعض هذه التدابير يوفر اليوم الأساس القانوني اللازم للمقاضاة والاحتجاز. وعلى الرغم من وجود بعض الصعاب، فإن البعثة قد خطت خطوات واسعة في مجال تعزيز الأمن والقانون والنظام من خلال إنشاء عنصر الشرطة والعدالة من أجل تحسين التنسيق فيما بين الفرع القضائي وفرع إنفاذ القوانين على الصعيدين الدولي والمحلي، وتشكيل

الخاص فيما يتصل بتدابير بناء القدرات، التي تتضمن عمليات عودة المشردين، والإقرار بالحاجة إلى التماس حلول عملية بما في ذلك الحلول المتعلقة بالمعتقلين من ألبان كوسوفو. وأرحب كذلك بالتقدم المحرز بشأن قضية المفقودين، وهي قضية مؤلمة لجميع الأطراف. وفي هذا الصدد، أهيب بطائفة ألبان كوسوفو، مرة أخرى، أن تعمل مع البعثة حتى تستطيع مد يد المساعدة فيما يتصل بتحديد مصير المفقودين.

٦٣ - وقد بدأت تظهر نتائج ملموسة لالتزام البعثة بالأهداف والمقاصد التي من شأنها أن تهيأ أحوالا تلائم الاضطلاع بالاستقلال إلى حد كبير، وذلك من منطلق تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). وبالإضافة إلى استمرار اتحاد عناصر البعثة، في تعاون وثيق مع قوة كوسوفو، ستتطلب البعثة دعماً متواصلاً لأنشطتها من جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك الدعم المادي، كما ستتطلب قبل كل شيء استمرار ذلك الدعم القوي الملتزم الذي تحظى به من جانب مجلس الأمن ومن جانب الدول الأعضاء أيضاً، وذلك منذ نشأتها.

٦٤ - وأود في الختام أن أعرب عن امتناني لممثلي الخاص، هانز هايكيروب، ولموظفي البعثة الدوليين والمحليين، الذين بفضل جهدهم وتفانيهم دونما ككل، وفي إطار ظروف بالغة الصعوبة والقسوة، أمكن تحقيق تلك المنجزات الكبيرة خلال الشهور الثلاثة الماضية.

المرفق الأول

تشكيل وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة
في كوسوفو

(حتى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١)

البلد	الشرطة المدنية	الشرطة الخاصة
الاتحاد الروسي	١٠٥	صفر
الأرجنتين	٢٢	١١٥
الأردن	٢١٦	٢٤٠
اسبانيا	١٨	١١٣
استونيا	صفر	صفر
ألمانيا	٣٢٦	صفر
أوكرانيا	٤٠	١٥٥
آيسلندا	٢	صفر
إيطاليا	٥٧	صفر
باكستان	٩٠	١١٤
البرتغال	١٨	صفر
بلجيكا	٤	صفر
بلغاريا	٧٦	صفر
بنغلاديش	١٠٧	صفر
بنن	١	صفر
بولندا	٨	١١٥
تركيا	١٠٠	صفر
تونس	٩	صفر
الجمهورية التشيكية	٢٣	صفر
الدانمرك	٢٨	صفر
رومانيا	٧٠	صفر
زامبيا	١٤	صفر
زيمبابوي	٦٠	صفر
سلوفينيا	١٥	صفر
السنغال	١٥	صفر
السويد	٤٦	صفر
سويسرا	٨	صفر
غامبيا	صفر	صفر
غانا	١٤٤	صفر

البلد	الشرطة المدنية	الشرطة الخاصة
فرنسا	٧٧	صفر
الفلبين	٦٢	صفر
فنلندا	٢١	صفر
فيجي	٣٥	صفر
قرغيستان	٣	صفر
الكامرون	٢٢	صفر
كندا	٦٧	صفر
كوت ديفوار	١	صفر
كينيا	٧	صفر
ليتوانيا	٩	صفر
ماليزيا	٤٧	صفر
مصر	٦٨	صفر
ملاوي	١٩	صفر
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	١٣٦	صفر
النرويج	٢٧	صفر
النمسا	٧٤	صفر
نيبال	٣٥	صفر
النيجر	٣	صفر
نيجيريا	٩٢	صفر
الهند	٢٧٦	٢٣٨
هنغاريا	٥	صفر
الولايات المتحدة الأمريكية	٥٩٠	صفر
اليونان	٢	صفر
المجموع	٣ ٢٨٥	١ ٠٩٠

المرفق الثاني

إحصاءات الجرائم

الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص

آب/أغسطس	تموز/يوليه	حزيران/يونيه	أيار/مايو	
٦	٦	٤	١٠	محاولات خطف
٢١	١٣	١١	١٠	حوادث خطف
٢٤	٢٣	١٨	١٩	محاولات قتل
٨	٢	١٥	٧	حوادث قتل
٢٤	١٥	٩	١٠	حوادث اغتصاب
٢٧٧	٢٩٢	٢٦٢	٣١٤	عمليات تخويف
٤٤١	٣٩٩	٣٩٥	٣٦٦	اعتداءات

الجرائم المرتكبة ضد الممتلكات

آب/أغسطس	تموز/يوليه	حزيران/يونيه	أيار/مايو	
٣٦	٣٨	٤٢	٤٠	حوادث سلب
٣٢٥	٣١٨	٣٢٩	٣٧٩	عمليات سطو
١٧٠	١٤٨	١٧٩	١٥٦	تخريب إجرامي
٧٣٥	٦٣٢	٥٨٠	٥٨٧	سرقا
١٢٦	١٢٣	١٥٣	١٤١	سرقا سيارات
٨	٣	١	٢	احتياالات
٢١	١٤	١٥	١٠	مخدرات
١١٠	٩٠	٧١	١٥٩	جرائم أسلحة
صفر	صفر	١	صفر	حالات طرد

المرفق الثالث

تشكيل وقوام عنصر الاتصال العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة
المؤقتة في كوسوفو
(حتى ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١)

البلد	عدد ضباط الاتصال العسكريين
الاتحاد الروسي	٢
الأرجنتين	١
الأردن	١
اسبانيا	٣ (ب)
أوكرانيا	١
أيرلندا	٣ (ب)
إيطاليا	١
باكستان	١
بلجيكا	١
بلغاريا	١
بنغلاديش	١
بولندا	١
بوليفيا	١
الجمهورية التشيكية	١
الدانمرك	١
رومانيا	١
زامبيا	١
سويسرا	١
شيلي	١
فنلندا	٢
كندا	١
كينيا	١
ماليزيا	١
ملاوي	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	١ (ج)

البلد	عدد ضباط الاتصال العسكريين
النرويج	١
النمسا	٢
نيبال	١
نيوزيلندا	١
هنغاريا	١
الولايات المتحدة	٢
المجموع	٣٨

(أ) بينهم ضابطا صف.

(ب) بمن فيهم كبير ضباط الاتصال العسكريين.

(ج) تابع لمكتب النائب الأول للممثل الخاص للأمين العام.

